أصدرت محكمة جنح قصر النيل في مصر برئاسة المستشار إيهاب يسري قرارًا بعدم قبول الدعويين المقامتين ضد رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، واللتان تتهمانه بـ"ازدراء الأديان"، وذلك لإقامتهما من غير ذي صفة وإلزام المدعين بالمصاريف.<?xmlns:o = prefix ecapseman:lmx />

وكان ساويرس قد نشر رسومًا كارتونية يظهر ميكي ماوس ملتحيًا، ورسم آخر لـ ميمي ماوس ترتدي النقاب على حسابه الشخصي بموقع تويتر، ما تسبب في اتهامه بازدراء الدين الإسلامي.

وقد تم حجز دعوى أخرى بمحكمة جنح بولاق يوم 3 مارس في نفس القضية، وهي الدعوى رقم 2834 لعام 1102، والتي أقامها النائب ممدوح إسماعيل، كما تنظر محكمة قويسنا دعوى مماثلة لأحد المواطنين أيضًا برقم 14050 لعام 2011 يتهمه فيها بالإساءة للإسلام، من خلال السخرية من لحية المسلمين، كما ظهرت في الرسومات.

وكان المدعون قد قدّموا مجموعة من الأسطوانات المدمجة "سي دي" تحتوي على مقاطع فيديو تتضمن قيام المتهم بسبِّ دين الإسلام، وأيضًا توجيه دعوة للغرب لدق طبول الحرب لدخول الرابط ضد مصر حيث مثّل المتهم كما لو كان حاضرًا من خلال هذه المشاهد بالسب للإسلام، وأضاف أن وصف كلمة مجرم أقل وصف يوصف به المتهم؛ لأنه سب الإسلام وعاب فيه عيبًا مفزعًا، ولا نريد أن نقبل هذه الإساءة من المتهم.

كما ذكّروا بأن دار الإفتاء أبدت رأيها في هذة القضية بأن الإساءة للإسلام وضعها في دائرة الكفر وبقولة تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: 9] وهذا يدل على همجية المتهم بأن اقترف جريمة سب الإسلام على أنظار العالم والطعن في الدين.

في المقابل، طالب دفاع المتهم ببراءة موكله، استنادًا إلى عدم وجود دليل فني في القضية، وعدم قبول الدعوى لرفعها من غير صفة، وعدم جواز نظر الدعوى السابقة في الفصل فيها، لصدور قرار من النيابة العامة بأنه لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com